ARID Journals

ARID International Journal of Informetrics and Scholarly Communication (AIJISC)
ISSN: 2708-7352

Journal home page: http://arid.my/j/aijisc

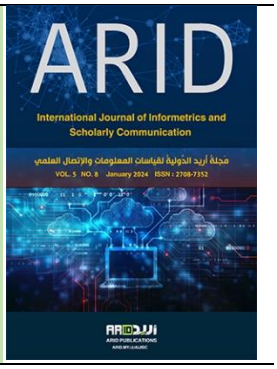

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ لقياسات المعلومات و الإتصال العلمي

العدد 8 ، المجلد 5 ، كانون الثاني 2024 م

Academic Social Networks and Their Role in Enhancing Scientific Communication According to Lasswell's Communication Model

Talal N. Azzuhairi*

Information Sciences Department - Al-Mustansiriyah University – Baghdad - Iraq

الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ودورها في تعزيز الاتصال العلمي وفقاً لنموذج لاسويل للاتصال

طلال ناظم الزهيري*

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - بغداد - العراق

*drazzuhairi@gmail.com

arid.my/0002-1897

https://doi.org/10.36772/arid.aijisc.2024.581

ARTICLE INFO
Article history:
Received 13/09/2023
Received in revised form 19/10/2023
Accepted 23/11/2023
Available online 15/01/2024

ABSTRACT

This study explores the application of Lasswell's communication model within academic networks, emphasizing its role in enhancing scientific communication. Lasswell's model, formulated in 1948, provides a framework for analyzing communication by breaking it down into five essential components: Who? Says What? In Which Channel? To Whom? With What Effect? The research investigates how this model can be applied to modern academic platforms such as Academia.edu, ResearchGate, LinkedIn, and ORCID, examining the key actors, messages, audiences, channels, and impacts of communication in these contexts. The findings highlight the importance of these networks in facilitating academic interactions, sharing scientific knowledge, and fostering collaboration among researchers. The study concludes with recommendations for optimizing the use of these platforms to strengthen academic communication and enhance collaborative efforts in the scientific community.

Keywords: Scientific Communication, Academic Networks, Lasswell Model, Academic Communication Networks, Scientific Collaboration.

الملخص

تستكشف هذه الدراسة تطبيق نموذج لاسويل للاتصال في الشبكات الأكاديمية مع التركيز على دوره في تعزيز الاتصال العلمي. يوفر نموذج لاسويل الذي جرى صياغته في عام 1948 إطارًا لتحليل الاتصال من خلال تقسيمه إلى خمسة مكونات أساسية: من؟ يقول ماذا؟ في أي قناة؟ إلى من؟ بأي تأثير؟ تبحث الدراسة في كيفية تطبيق هذا النموذج على المنصات الأكاديمية الحديثة مثل Academia.edu وResearchGate وLinkedIn وORCID من خلال فحص الفاعلين الرئيسيين، الرسائل، الجمهور، القنوات، وتأثيرات الاتصال في هذه السياقات. تبرز النتائج أهمية هذه الشبكات في تسهيل التفاعلات الأكاديمية ومشاركة المعرفة العلمية وتعزيز التعاون بين الباحثين. وتختتم الدراسة بتقديم توصيات لتحسين استخدام هذه المنصات لتعزيز الاتصال الأكاديمي وتعزيز الجهود التعاونية في المجتمع العلمي.

الكلمات المفتاحية: الاتصال العلمي، الشبكات الأكاديمية، نموذج لاسويل، شبكات التواصل الأكاديمي، التعاون العلمي.

المقدمة

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، أي أن حياته ومعيشته مرتبطة بشكل وثيق بالتفاعل مع الآخر ضمن سياقات اجتماعية متنوعة، وهذه السمة تؤثر على كل جانب من جوانب الحياة البشرية بدءا من النمو الشخصي والنفسي إلى التطور الاجتماعي والثقافي. فالتواصل الاجتماعي غالبا ما يعزز من قدرة الإنسان على التعلم والتكيف في عالم سريع التطور. وهذه الصفة ليست مجرد سمة من سمات البشر بل هي جزء أساسي من تكوينهم النفسي والاجتماعي. ولا شك أن الإنسان يمتلك احتياجا فطريا للتواصل مع الآخرين كما أن الفرد يتأثر بالمجتمع من حوله و-في الوقت نفسه- يؤثر فيه. فهو غالبا ما يتعلم من المجتمع ويشارك في تشكيله من خلال المساهمة في النشاطات العلمية والاجتماعية والسياسية والثقافية. لذلك فالإنسان بحاجة إلى علاقات اجتماعية لتلبية حاجاته العاطفية والنفسية. فالعلاقات الأسرية، والصداقات، كلها توفر الدعم العاطفي والنفسي الذي يحتاجه الإنسان ليشعر بالانتماء والأمان. ومما لا شك فيه أن التفاعل مع الآخرين، سوف يسهم في تعلم الإنسان المزيد من المهارات التي تعد ضرورية للحياة الشخصية والمهنية الناجحة وتساعده على تشكيل هويته. لقد أظهرت العديد من الدراسات أن العلاقات الاجتماعية الجيدة تؤثر إيجابيا على الصحة البدنية والنفسية. أما على الصعيد العلمي فإن التفاعل مع الآخرين يعزز من الإبداع والابتكار، فمن خلال تبادل الأفكار والمعلومات والمناقشات الجماعية يمكن أن يؤدي إلى حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات. غالبا ما يحتاج العلماء الى التعرف على وجهات نظر أخرى أو طرق جديدة لمعالجة المشكلات العلمية والفنية؛ ومن أجل ذلك يمكن القول إن حاجة العلماء للاتصال العلمي مع النظراء هي جزء لا يتجزأ من الطبيعية الاجتماعية للبشر؛ ولذلك فإن وجود شبكات اجتماعية تعنى بالجانب العلمي في العلاقات بين العلماء والأكاديميين أصبح سمة بارزة في الفضاء الرقمي؛ والتي لا شك أنها سوف تسهم في تطور العلوم، وتعزز القدرات الإبداعية للباحثين، الأمر الذي يتطلب دراسة هذه الشبكات للتعرف على نوع الممارسات الاتصالية وأهدافها ونتائجها.

مشكلة البحث

أصبحت شبكات التواصل الأكاديمي مثل: Research Gate و LinkedIn و Academia.edu وغيرها من المنصات الاجتماعية المتخصصة أدوات رئيسية للتواصل العلمي ونشر المعرفة. لكن على الرغم من الانتشار الواسع لهذه المنصات، لا تزال هناك حاجة ماسة لفهم كيفية تطبيق نموذج لاسويل للاتصال عليها وكيفية تأثيرها على عملية الاتصال العلمي؛ لذا تبرز مشكلة البحث في ضرورة دراسة تطبيق نموذج لاسويل لفهم كيفية تأثير هذه الشبكات الأكاديمية على نشر المعرفة العلمية وطرق تفاعل الباحثين معها.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل وتقييم تطبيق نموذج لاسويل للاتصال في سياق الشبكات الأكاديمية، من خلال استكشاف الفاعلين الرئيسيين، الرسائل، الجمهور، الوسائل، والتأثيرات المرتبطة بالاتصال العلمي على هذه المنصات. يهدف البحث أيضاً إلى تقديم توصيات لتحسين استخدام هذه الشبكات لتعزيز الاتصال العلمي والتعاون الأكاديمي.

نماذج الاتصال العلمي

الاتصال العلمي هو عملية تبادل المعلومات والأفكار والنتائج العلمية بين العلماء والباحثين وأفراد المجتمع، بهدف نشر المعرفة وتعزيز الفهم العام للعلوم. يتم ذلك من خلال وسائل متعددة، تشمل المقالات البحثية والمؤتمرات العلمية وورش العمل التعليمية وشبكات التواصل الأكاديمي، بالإضافة إلى وسائل الإعلام الرقمية والتقليدية. يؤمن علماء الاتصال بأن نجاح وفعالية عملية الاتصال تعتمد بشكل كبير على العوامل المتداخلة التي تؤثر على كيفية استقبال الرسالة وتفسيرها والعمل بها من قبل المتلقي. ويذكر (Björk, 2007) أن عملية الاتصال العلمي تؤدي وظيفتين أساسيتين، الأولية المساعدة في إيصال نتائج الأبحاث المثيرة للاهتمام إلى المتلقين المهتمين. والثانوية هي توفير دعم القرار لإدارات البحوث للمساعدة في اتخاذ القرار بشأن المنح البحثية، وتعيينات الأساتذة، وما إلى ذلك. لكن مع التدفق غير المعهود للبيانات والمعلومات بطريقة غير مسبوقة في التاريخ، أصبح الاتصال العلمي أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث يؤدي دوراً حاسماً في نشر المعرفة وتبادل المعلومات وتعزيز التعاون بين الباحثين، مما يثري النقاشات العامة حول القضايا العلمية المعاصرة.

وكما هو معروف، يُعد الاتصال العلمي أحد أهم القنوات لنشر النتائج والأفكار الجديدة بين المجتمع العلمي، مما يعزز فهمنا للعالم وتطور العلوم الحديثة. وغالبًا ما تتطلب هذه التطورات تعاونًا بين فرق بحثية متعددة التخصصات من جميع أنحاء العالم، خاصة بعد أن أصبحت منصات الاتصال وتبادل الأفكار متاحة، مما يسرع من عملية الابتكار ويؤدي إلى تطور أسرع في مجالات مثل الطب والتكنولوجيا والهندسة. يهدف الاتصال العلمي غالبًا إلى تسهيل التعاون بين الباحثين وتعزيز الشفافية والثقة في العملية العلمية، بالإضافة إلى تعليم المجتمع وزيادة وعيه بأحدث الاكتشافات والتطورات العلمية. وتجدر الإشارة إلى أن عملية الإرسال والاستقبال في الاتصال العلمي يمكن أن يتم بطرق مختلفة أو ما يعرف بنماذج الاتصال العلمي والتي يمكن تقسيمها إلى:

1. **النموذج التقليدي للاتصال العلمي.** أو ما يعرف بـ: **[The Deficit Model]** الذي غالبًا ما يوصف بأنه النموذج الخطي أو نموذج الفجوة (نقص المعلومات)، يعمل هذا النموذج على فرضية وجود تدفق أحادي الاتجاه للمعلومات من العلماء إلى الجمهور، ويفترض أن نقص المعرفة هو العائق الأساسي أمام الفهم العام للعلم. ولذلك فإن زيادة كمية

المعلومات المتاحة ستؤدي بطبيعتها إلى تحسين فهم الجمهور ودعم المساعي العلمية. ويتميز هذا النموذج بتدفق المعلومات أحادي الجانب، حيث تنتقل المعلومات من العلماء إلى الجمهور دون وجود آليات محددة لعملية الانتقال، وغالبا ما يتم التركيز على سد الفجوة المعرفية من خلال توفير المزيد من المعلومات، وفي هذا السياق يكون العلماء والخبراء هم المصادر الأساسية للمعلومات التي تنشر عادة من خلال المجلات والمؤتمرات التي يراجعها النظراء. ومع أن هذا النموذج كان أساسيا، إلا أن له حدودا .فهو لا يأخذ في الاعتبار الطرق المعقدة التي يفسر بها الناس المعلومات العلمية، ويستخدمونها، ولا يأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية والعاطفية التي تؤثر في الفهم العام. (Grant, 2023).

2. **النموذج التفاعلي. [Interactive model]** يركز النموذج التفاعلي للتواصل العلمي على أهمية التواصل ثنائي الاتجاه ويفترض أن التواصل الفعال يتضمن الحوار بين العلماء والجمهور، مما يسمح بطرح الأسئلة والتعليقات والتعلم المتبادل . ويؤكد هذا النموذج على دور التفاعل في تعزيز الفهم للمواضيع العلمية. ويمتاز هذا النموذج أيضا بأنه يشجع الحوار والتعليقات بين العلماء والجمهور والتي تتضمن المشاركة العامة في عملية الاتصال من خلال المنتديات العامة ووسائل التواصل الاجتماعي وورش العمل التفاعلية، كما أن هذا النموذج يؤكد على أن الأشخاص يفسرون المعلومات العلمية ضمن سياقاتهم الاجتماعية والثقافية الخاصة. فضلا عن أنه يعزز آلية تبادل للأفكار أكثر ديناميكية ويساعد على بناء الثقة بين العلماء والجمهور .كما أنه يسمح باستراتيجيات اتصال أكثر استجابة وتكيفًا (Yuan, Oshita, & AbiGhannam, 2017).

3. **نموذج الشبكة. [Network model]** يسلط نموذج الشبكة للتواصل العلمي الضوء على الطبيعة المترابطة لشبكات الاتصالات الحديثة. في هذا النموذج يجري نشر المعلومات من خلال شبكة معقدة من العلاقات بين العلماء ووسائل الإعلام وصناع السياسات والجمهور . ويؤكد على دور شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية في نشر المعلومات العلمية. يمتاز هذا النموذج في ضمان تدفق المعلومات عبر شبكات مترابطة تضم العديد من العلماء؛ كما أن الإعلام في هذا النموذج يؤدي دورًا حاسمًا في تفسير المعلومات العلمية ونشرها للجمهور، كما تعمل وسائل التواصل الاجتماعي والمجتمعات الافتراضية عبر الإنترنت على تسهيل نشر المعلومات بسرعة وعلى نطاق واسع . يعترف نموذج الشبكة بقوة الاتصالات الرقمية وتأثير الوسطاء المختلفين في تشكيل الفهم العام للعلوم (Rice & Karnik, 2012).

4. **النموذج التشاركي. [Participation Model]** هذا النموذج للتواصل العلمي يذهب إلى خطوة أبعد من خلال إشراك الجمهور بشكل فعال في العملية العلمية. حيث يشجع المبادرات العلمية للمواطنين من خلال مشاركة غير العلماء في جمع البيانات، وتحليلها، وحتى المشاركة في تأليف المنشورات البحثية .ويؤكد هذا النموذج على ديمقراطية العلوم والمشاركة في نشر المعرفة. يتميز النموذج بأنه يشجع المشاركة الفعالة للجمهور في البحث العلمي كما يدعم المبادرات التي يساهم فيها الجمهور في البحث العلمي ويقدم فرصا للتعاون بين العلماء وغير العلماء لتبادل الخبرات ووجهات النظر.(Hetland, 2014)

شبكات التواصل الأكاديمي

يشير كل من (Kong, Shi, & Yu, 2019) إلى إن مفهوم شبكات التواصل الأكاديمي يصف تلك المنصات عبر الإنترنت التي تم تصميمها خصيصًا لمجتمع الأكاديميين والباحثين بهدف التواصل وتبادل المعلومات والتي تعمل بشكل مشابه لمنصات التواصل الاجتماعي العامة مثل الميتافيرس ومنصة إكس؛ ولكنها تركز على تلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي من خلال نشر وتبادل المحتوى العلمي. ويضيف كل من (Meishar-Ta & Pieterse, 2017) إلى أن الشبكات الاجتماعية الأكاديمية (ASNs) يمكن أن تسهم على إحداث ثورة في أنماط نشر المعلومات ومشاركتها في المجال الأكاديمي. وذلك من خلال توفير منصات رقمية للعلاقات المتبادلة بين الباحثين حول العالم، بحيث يمكن أن تؤثر هذه الشبكات على بنية المجتمع البحثي وديناميكيته. وتجدر الإشارة إلى أن الانضمام إلى مجتمع الشبكات الأكاديمية لا شك سوف يحقق العديد من الفوائد للأكاديميين والباحثين والتي تلخصها (Majumdar, 2022) بالآتي:

1. التواصل مع زملاء المهنة وبناء علاقات مع باحثين آخرين في نفس المجال أو مجالات مقاربة.
2. الحصول على المشورة من الخبراء والاستفادة من خبرات ونصائح الباحثين الآخرين.
3. التعبير عن الذات من خلال نشر الأفكار والمساهمة في الحوارات العلمية.
4. الاطلاع على آخر التطورات البحثية والبقاء على اطلاع دائم بأحدث نتائج الأبحاث في المجال.
5. المشاركة في الفعاليات والمناقشات من خلال المساهمة في الأنشطة العلمية.
6. استكشاف مشاريع تعاونية وإيجاد فرص للتعاون البحثي مع باحثين آخرين.
7. البحث عن وظائف والتعرف على فرص العمل الأكاديمية والبحثية المتاحة.

8. مشاركة الأعمال العلمية المنشورة وغير المنشورة سواء المقالات البحثية أو عروض المؤتمرات والملفات الإعلامية الأخرى.

وللتعرف على أهمية ووظائف شبكات التواصل الأكاديمي نستعرض أربعا من أهم هذه الشبكات وهي على التوالي:

1. **Academia.edu**. منصة رقمية للتواصل العلمي بين مجتمع الأكاديميين أسسها ريتشارد برايس في عام 2008. تُمكّن هذه المنصة المستخدمين من إنشاء ملفات شخصية لمتابعة وتبادل الرسائل مع الزملاء المناسبين من خلال تحميل الأوراق البحثية وطلب التغذية الراجعة عليها وتتبع تفاعل مجتمع المنصة مع الأوراق وتأثيرها من خلال الاطلاع على التحليلات والتعليقات. كما يمكن للمستخدمين الاتصال بزملائهم من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل ميتافيرس وإكس وجوجل عبر ميزة "استيراد جهات الاتصال". بالإضافة إلى ذلك، يتلقى المستخدمون إشعارات عبر البريد الإلكتروني كلما نشر باحث يتابعونه ورقة جديدة (Ortega, 2015).
2. **Research Gate.** هو أحد أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية. أطلق في عام 2008 بواسطة إيارس شاو وشرد هايمان بهدف مساعدة الباحثين في بناء ملفاتهم المهنية، ومشاركة المنشورات، وطرح الأسئلة على زملائهم. يمكن للباحثين على Research Gate تحميل منشوراتهم وبناء ملف شخصي يشمل اهتماماتهم البحثية وانتماءاتهم وجوائزهم والتكريمات الأخرى. كما يوفر الموقع بعض المقاييس البسيطة لكل مستخدم مثل عدد مرات مشاهدة الملف الشخصي وعدد مرات تنزيل المنشورات من قبل المجتمع الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك يحتوي أيضا على منصة للأسئلة والأجوبة تتيح للباحثين من جميع التخصصات مناقشة المواضيع، والتفاعل معها والعثور على إجابات تحت مواضيع بحثية متنوعة. يتم تصنيف كل موضوع على المنصة بواسطة فئة أو وسم لتحديد مجال السؤال، ويمكن للباحثين "متابعة" الموضوع لتلقي إشعارات حول جميع الأنشطة ذات الصلة (Jeng & DesAutels, 2017).
3. **LinkedIn.** تم إطلاق منصة LinkedIn في مايو 2003 بواسطة ريد هوفمان وكوين سيليرمان وألان بلو وإريك لاي وجان لوك فايلانت، وتعد هذه المنصة موقعا للتواصل المهني، حيث يركز على المستخدمين المحترفين لإنشاء وبناء شبكة من الزملاء والاتصالات التجارية الأخرى. يتميز بتصميم احترافي، وهو ربما الموقع الذي يحتوي على أقل إمكانيات للتفاعلات الاجتماعية غير الرسمية. تتيح هذا الشبكة المهنية للمحترفين، وأصحاب المهن، ورواد الأعمال الاتصالَ ببعضهم البعض والبحث عن جهات اتصال، سواء حسب الخبرة أو الموقع. يمكن لأعضاء الشبكة البحث عن وظائف، والبحث عن خبراء في مجال معين أو التواصل مع محترفين آخرين من خلال سلسلة من الاتصالات الموثوقة. وعلى الرغم من أن الموقع لا يصنف على أنه شبكة أكاديمية مباشرة إلا أنه يستخدم بكثافة من الأوساط الأكاديمية حيث

يوفر منصة للباحثين للاتصال بزملاء التخصص، والانضمام إلى المجموعات، والمشاركة في المناقشات ويدعم مجموعة متنوعة من الدورات لمساعدة المستخدمين على تحسين مهاراتهم وتطوير مسيراتهم المهنية فضلا عن أنه يمكن المستخدمين تزكية مهارات بعضهم البعض وكتابة توصيات لمتطلبات التوظيف مما يضيف مصداقية لملفاتهم المهنية (Al-Badi, Okam, & Al Roobaea, 2013).

4. **ORCID .** معرف الباحث والمساهم المفتوح. هو رمز أبجدي رقمي فريد يحدد الباحثين والعلماء على مستوى العالم .يشبه الى حد ما رقم الضمان الاجتماعي، ولكن بالنسبة لعالم الأبحاث – فهو يساعد في تمييز الباحثين ذوي الأسماء المتشابهة ويتتبع مساهماتهم عبر منصات مختلفة. يحدد الهوية بشكل فريد حيث يمنع الارتباك مع الباحثين الذين يحملون الأسماء الشائعة نفسها في الوقت نفسه يعمل على تتبع أنشطة الباحثين وربط منشوراتهم مع مجموعات البيانات والمنح والأعمال العلمية الأخرى. تم إطلاق ORCID في عام 2012 كمبادرة لتعزيز صحة ونزاهة النشر الأكاديمي من خلال توضيح اسم المؤلف. وبعد أقل من عقد من الزمن، جرى الترويج لهذه البوابة بشكل نشط في محاولة لضمان التزام الأكاديميين بهذا المعرف الدائم. ومما لا شك فيه أن نظام ORCID الكامل والحديث والأصلي له قيمة، ليس فقط للباحث، ولكن للمجتمع الأكاديمي لأنه يسمح بتقديم الطلبات عبر الإنترنت بسهولة، وروابط لوكالات التمويل والملفات الشخصية الأخرى .يؤدي هذا إلى إنشاء سجل شامل لإنجازات الباحثين ليتكامل مع العديد من منصات البحث، مما يجعل الأعمال الأكاديمية أكثر قابلية للاكتشاف من قبل المتعاونين وأصحاب التخصص المحتملين (da Silva & A, 2020).

نموذج لاسويل للاتصال العلمي

يقدم نموذج لاسويل للاتصال الذي طوره هارولد لاسويل في عام 1948 إطارًا بسيطًا لتحليل عملية الاتصال. من خلال طرح خمسة أسئلة رئيسة هي: من؟ يقول ماذا؟ في أي قناة؟ إلى من؟ بأي تأثير؟ تقسم هذه الأسئلة الاتصال إلى مكوناته الأساسية: المرسل (من)، الرسالة نفسها (ماذا)، القناة المستخدمة لنقل الرسالة (في أي قناة)، الجمهور المستهدف (إلى من)، وتأثير الرسالة على الجمهور (بأي تأثير). من خلال النظر في هذه العناصر، يساعدنا نموذج لاسويل على فهم كيفية عمل الاتصال والعوامل المختلفة التي تؤثر في كيفية إنشاء الرسائل وتسليمها واستلامها. ويرى (Wenxiu, 2015) أن نموذج لاسويل لتحليل عملية الاتصال يشهد تغييرات جوهرية في مكوناته الرئيسة، سواء من حيث الشكل أو المضمون، حتى تتماشى مع التطورات الهائلة في عالم الاتصال الجماهيري. ويمكن لنا أن نلخص أهم تلك التغيرات بالآتي:

- في الماضي، كان يُنظر إلى القائم بالاتصال كفرد واحد بينما باتت اليوم المؤسسات المنظمة هي الساحة الرئيسة لنقل المعلومات. وتشمل هذه المؤسسات مختلف الوسائط، من صحف ومحطات راديو وتلفزيون إلى مواقع إلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي.
- تختلف مضامين الرسائل التي تُبث عبر مختلف الوسائط عن تلك التي كانت سائدة في الماضي فمع ازدياد تنوع الوسائط تنوعت المضامين لتشمل مختلف المجالات، من أخبار وسياسة واقتصاد إلى ترفيه وثقافة ورياضة.
- لم تعد هناك شرائح مجتمعية محددة تمتلك الوسائط التي تمكنها من استقبال المعلومات. فقد أدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي إلى إتاحة المعلومات للجميع بغض النظر عن الجنس، العرق، العمر، أو الحالة الاجتماعية للمتلقي.
- نتيجة لتعدد القائمين بالاتصال وتنوع مضامين الرسائل واختلاف شرائح المتلقين، كل ذلك سوف يؤدي إلى تأثيرٍ مختلفٍ للرسائل بين فرد وآخر داخل المجتمع الواحد وبين مجتمع ومجتمع آخر.

في ضوء هذه التغييرات، يمكن تمثيل نموذج لاسويل المُحدّث بالشكل (1):

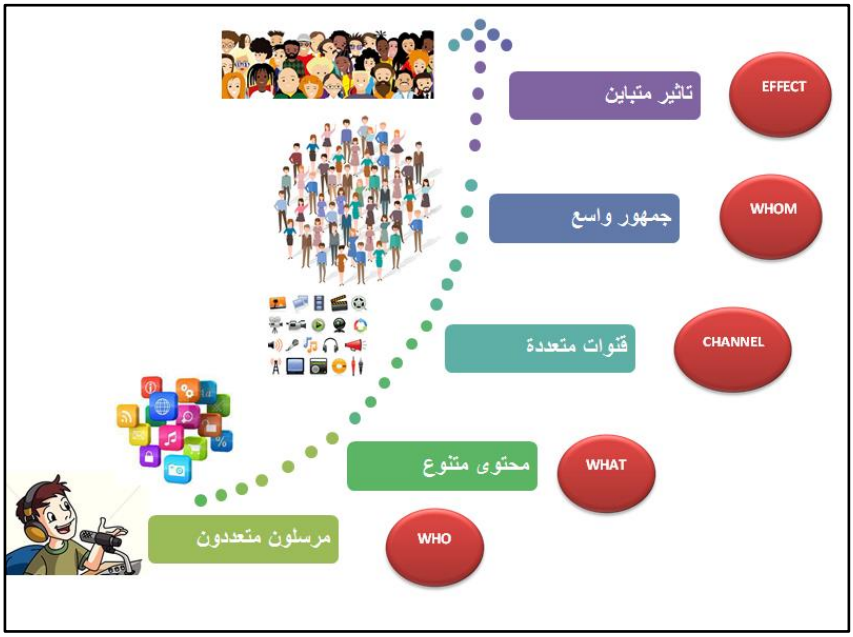

الشكل (1) نموذج لاسويل للاتصال

تطبيق النموذج على السياق العلمي

عند فحص واستعراض منصات شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية توصلنا إلى وجود مجتمعات أكاديمية افتراضية تشترك في تلك المنصات وتمارس أدوارا مختلفة، وترتبط أيضا بعلاقات تواصل بين بعضها البعض. وعليه؛ ومن أجل الوقوف على نوع تلك العلاقات وطبيعة المشاركة والتشارك بينها عملنا إلى تحليل منصات التواصل الأكاديمية موضوع الدراسة وفقا لمكونات نموذج لاسويل كما يأتي.

أولاً: Academia.edu

كما أشرنا سابقاً، فهي منصة مخصصة لنشر ومشاركة الأبحاث الأكاديمية والعمل العلمي. تربط بين الباحثين والأكاديميين والطلاب من جميع أنحاء العالم مما يعزز بيئة للتعاون وتبادل المعرفة والتواصل الأكاديمي. ومن خلال تطبيق نموذج لاسويل تمكنا من الحصول على نتائج مهمة حول حركة الاتصال داخل المنصة وفهم تأثيرها على المجتمع الأكاديمي بشكل أفضل. كما هو مبين في الجدول رقم (1):

الجدول (1) نتائج تحليل منصة Academia.edu

المكون	التحليل
WHO	• أكاديميون وباحثون من مختلف المجالات • الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة • المؤسسات والجامعات (بشكل غير مباشر)
Says What	• نتائج البحوث والدراسات • الأوراق والمقالات الأكاديمية • الرسائل العلمية والرسائل الجامعية • وقائع المؤتمر والعروض التقديمية • المطبوعات والمسودات
In Which Channel	• موقع Academia.edu • تطبيقات الهاتف المحمول Academia.edu • التراسل الشخصي
To Whom	• الزملاء الباحثون والأكاديميون • الطلاب يبحثون عن مصادر أكاديمية • المؤسسات والمكتبات • عامة الناس المهتمين بالمحتوى الأكاديمي
With What Effect	• يسهل التواصل والتعاون الأكاديمي • يعزز الرؤية والاستشهاد بالعمل البحثي • يوفر منصة لمشاركة الموارد الأكاديمية والوصول إليها • يشجع المناقشات الأكاديمية وردود الفعل • يدعم نشر المعرفة وتعميمها

ثانيا: Research Gate

يعد أحد مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة للعلماء والباحثين لمشاركة الأبحاث وطرح الأسئلة والإجابة عليها والعثور على متعاونين ويهدف إلى ربط العلماء في مختلف أنحاء العالم مع بعض وجعل البحث عن النتاجات العلمية أكثر سهولة ويعرض الجدول (2) تحليلاً لـ ResearchGate وفقًا لنموذج لاسويل، مع تسليط الضوء على العناصر الأساسية للاتصال على هذه المنصة.

الجدول (2) نتائج تحليل منصة ResearchGate

المكون	التحليل
WHO	• العلماء والباحثون والأكاديميون والطلاب الجامعيون • المؤسسات والمنظمات البحثية والتعليمية
Says What	• الأوراق البحثية والمقالات • مجموعات البيانات والمواد التكميلية • تحديثات المشروع وملخصات البحوث • أسئلة وأجوبة (سؤال وجواب) • المناقشات الأكاديمية وردود الفعل
In Which Channel	• موقعResearchGate • تطبيقات الهاتف المحمولResearchGate • التراسل الشخصي
To Whom	• غيرهم من العلماء والباحثين والأكاديميين • الطلاب في مختلف المراحل التعليمية • المؤسسات والمنظمات البحثية • عامة الناس المهتمين بالبحث العلمي
With What Effect	• تعزيز الرؤية وتأثير العمل البحثي • زيادة فرص التواصل والتعاون • سهولة الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد الأكاديمية • تعزيز المشاركة الأكاديمية وردود الفعل • دعم نشر المعرفة العلمية

إن تطبيق نموذج لاسويل على المنصة سلط الضوء على الدور المهم الذي تؤديه في التواصل الأكاديمي الحديث وذلك من خلال توفير مساحة للباحثين لمشاركة مجموعة متنوعة من المحتوى الأكاديمي والوصول إليها، وهي بذلك تعمل على تعزيز البحث في بيئة أكاديمية تعاونية وتفاعلية كما تدعم التواصل ونشر المعرفة، ويؤكد هذا التحليل على أهمية المنصة في النظام البيئي الأكاديمي المعاصر ومساهمتها في تقدم البحث والمنح الدراسية.

ثالثا: LinkedIn

يتم استخدام LinkedIn على نطاق واسع من قبل المهنيين للتواصل والبحث عن الوظائف ومشاركة التحديثات والرؤى المهنية. يعرض الجدول (3) تحليلًا لموقع LinkedIn وفقًا لنموذج لاسويل مع تسليط الضوء على مكوناته الرئيسة وأهميتها في الشبكات المهنية والمجتمع الأكاديمي.

الجدول (3) نتائج تحليل منصة LinkedIn

المكون	التحليل
WHO	● المهنيون من مختلف الصناعات ● الأكاديميون والباحثون ● مسئولو التوظيف ومديري التوظيف ● الشركات والمنظمات
Says What	● التحديثات المهنية (المعالم المهنية والترقيات والإنجازات) ● إعلانات الوظائف وفرص العمل ● مقالات ورؤى الصناعة ● الإنجازات الأكاديمية وأبرز الأبحاث ● مقالات القيادة الفكرية والمشورة المهنية
In Which Channel	● منصة لينكد إن (الموقع الإلكتروني) ● تطبيق لينكد إن للهاتف المحمول
To Whom	● مهنيون آخرون ● مسئولو التوظيف ومديري التوظيف ● الشركات والمنظمات ● الأكاديميون والباحثون ● الطلاب والباحثون عن عمل
With What Effect	● تعزيز الرؤية المهنية والتقدم الوظيفي ● زيادة فرص التواصل والتعاون ● الوصول إلى فرص العمل ● تبادل المعرفة والتطوير المهني ● تعزيز رؤى الصناعة والبحث الأكاديمي

رابعا: ORCID

يوفر ORCID (معرف الباحث والمساهم المفتوح) معرفًا رقميًا فريدًا للباحثين، مما يسمح لهم بتمييز أعمالهم عن أعمال الآخرين والتأكد من إسناد أنشطتهم البحثية بشكل صحيح. يعرض الجدول (4) تحليل ORCID وفقًا لنموذج لاسويل.

الجدول (4) نتائج تحليل منصة ORCID

المكون	التحليل
WHO	• الباحثون والأكاديميون والعلماء • المؤسسات والمنظمات البحثية
Says What	• مخرجات البحوث (مقالات، كتب، أوراق مؤتمرات) • مجموعات البيانات والمواد التكميلية • الأنشطة المهنية (المنح والجوائز ومراجعات النظراء) • الانتماءات (المؤسسية والتنظيمية)
In Which Channel	• منصة أوركيد (موقع إلكتروني) • التكامل مع الأنظمة الأخرى (المستودعات المؤسسية، الناشرون، أنظمة إدارة المنح)
To Whom	• باحثون وأكاديميون آخرون • المؤسسات والمنظمات البحثية • الممولون ووكالات المنح • الناشرون والمجلات
With What Effect	• الإسناد الدقيق للعمل البحثي • تعزيز الرؤية وتأثير الباحثين • تبسيط سير العمل البحثي • تحسين تقييم تأثير البحوث

يقدم هذا الجدول تحليلاً تفصيليًا لكيفية عمل ORCID من خلال نموذج لاسويل للاتصال، مع تسليط الضوء على مكوناته الرئيسة وأهميتها في المجتمع الأكاديمي.

المناقشة

من خلال تطبيق نموذج لاسويل على Academia.edu، وResearchGate، وLinkedIn، وORCID، يمكننا إجراء مقارنات فيما بينها حول كيفية قيام هذه المنصات بتسهيل عمليات التواصل داخل المجتمعات الأكاديمية والمهنية. سوف نحاول أن نستكشف أوجه التشابه والاختلاف في جهات الاتصال والرسائل والقنوات والجماهير والتأثيرات بينها وفقا لمكونات نموذج لاسويل كالآتي:

جهات الاتصال [WHO]

المقارنة: في حين أن Academia.edu وResearchGate يركزان بشكل خاص على المجتمعات الأكاديمية والبحثية، فإن LinkedIn يشمل شبكة مهنية أوسع، ويقدم ORCID خدماته على وجه التحديد للباحثين الذين يحتاجون إلى معرّف فريد لعملهم.

الرسائل [Says What]

المقارنة: يقدم كل من Academia.edu وResearchGate أنواعًا مماثلة من المحتوى الأكاديمي، في حين يتضمن LinkedIn نطاقًا أوسع من المحتوى المهني. يركز ORCID على مخرجات البحث والأنشطة المهنية مما يضمن الإسناد الدقيق.

القنوات [In Which Channel]

المقارنة: تستخدم جميع الأنظمة الأساسية مواقع الويب وتطبيقات الهاتف المحمول للتواصل، ولكن ORCID يتكامل بشكل فريد مع أنظمة إدارة الأبحاث الأخرى، مما يعزز كفاءة سير العمل.

المستقبلون [To Whom]

المقارنة: في حين أن Academia.edu وResearchGate موجهان أكاديميًا، فإن LinkedIn يخدم جمهورًا مهنياً أوسع. يستهدف ORCID جمهورًا متخصصًا يركز على الإسناد الدقيق للبحث.

التأثيرات [With What Effect]

المقارنة: يركز Academia.edu وResearchGate على التواصل الأكاديمي والظهور، بينما يركز LinkedIn على التواصل المهني والتطوير الوظيفي. يضمن ORCID بشكل فريد إسناد البحث وكفاءة سير العمل.

الاستنتاجات

بشكل عام وبناء على نتائج التحليل التي توصلنا إليها خلصت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تم تصميم Academia.edu وResearchGate للمجتمعات الأكاديمية والبحثية، مما يوفر منصات لمشاركة المحتوى العلمي واكتشافه.
2. تخدم LinkedIn مجموعة واسعة من المهنيين، وتدعم التطوير الوظيفي والشبكات الصناعية بالإضافة إلى التواصل الأكاديمي.
3. تتخصص ORCID في ضمان الإسناد الدقيق لمخرجات البحث والتكامل مع الأنظمة الأخرى لتبسيط سير العمل الأكاديمي.

4. تعمل جميع المنصات على تعزيز رؤية عمل المستخدمين وتسهيل التواصل، ولكن ميزاتها المحددة وجماهيرها تختلف بشكل كبير.

التوصيات

بناء على ما تقدم من نتائج واستنتاجات تقدم الدراسة التوصيات الآتية:

1. يجب على الباحثين التفكير في استخدام منصات متعددة لتعظيم مدى وصولهم وتأثيرهم. على سبيل المثال، استخدام ORCID للإسناد الدقيق، وAcademia.edu وResearchGate للتواصل الأكاديمي، وLinkedIn للحصول على فرص مهنية أوسع.
2. توجيه استخدام كل منصة وفقًا لنقاط قوتها. مثلا يفضل استخدم Academia.edu وResearchGate لمشاركة مخرجات الأبحاث التفصيلية، وORCID للاحتفاظ بسجل شامل ودقيق للمساهمات، وLinkedIn للحصول على التحديثات المهنية والتواصل الوظيفي.
3. تشجيع التعاون من خلال المشاركة الفعالة مع المجتمعات على هذه المنصات. وأيضا: المساهمة في المناقشات على ResearchGate، ومشاركة الرؤى على LinkedIn، والتواصل مع الأقران باستخدام أنظمة ORCID المتكاملة.
4. تعزيز رؤية البحث من خلال ضمان اكتمال الملفات الشخصية على جميع الأنظمة الأساسية وتحديثها بانتظام فضلا عن مشاركة المنشورات والإنجازات والتحديثات المهنية عبر جميع المنصات ذات الصلة.
5. التأكيد على أهمية الاستفادة من نقاط القوة الفريدة لكل منصة ليتمكن الباحثون والمهنيون من تعزيز ظهورهم وفرص التعاون والتطوير الوظيفي بشكل فعال.

المراجع:

- Kong, X., Shi, Y., & Yu, S. (2019). Academic social networks: Modeling, analysis, mining and applications. *Journal of Network and Computer Applications*, 86-103.

- Al-Badi, A., Okam, M., & Al Roobaea, R. (2013). Improving Usability of Social Networking. *Journal of Internet Social Networking & Virtual Communities*.

- Björk, B.-C. (2007). A model of scientific communication as a global distributed information system. *IR Information Research* , 1-47.

- da Silva, T., & A, J. (2020). ORCID: Issues and concerns about its use for academic purposes and research integrity. *Annals of Library and Information Studies (ALIS)*, 246-250.

- Grant, W. (2023). The Knowledge Deficit Model and Science Communication. In *Oxford Research Encyclopedia of Communication.* Oxford.

- Hetland, P. (2014). Models in Science Communication: Formatting Public Engagement and Expertise. *Nordic Journal of Science and Technology Studies*, 5-17.

- Jeng, W., & DesAutels, S. (2017). Information exchange on an academic social networking site. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 638-652.

- Majumdar, S. (2022). Studies on the use of academic social networking sites by academics and researchers. *Annals of Library and Information Studies*, 158-168.

- Meishar-Ta, H., & Pieterse, E. (2017). Why Do Academics Use Academic Social Networking Sites? *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 1-22.

- Ortega, J. (2015). Disciplinary differences in the use of academic social networking sites. *Online Information Review*, 520-536.

- Rice, E., & Karnik, N. (2012). *Network Science and Social Media.* Retrieved 6 18, 2024, from https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4195484/

- Wenxiu, P. (2015). Analysis of New Media Communication Based on Lasswell's "5W" Model. *Journal of Educational and Social Research*, 245-250.

- Yuan, S., Oshita, T., & AbiGhannam, N. (2017). Two-way communication between scientists and the public:a view from science communication trainers in North America. *International Journal of Science Education*, 341-355.